

ملخص بحث

البعثات الزراعية المصرية إلى الخارج خلال العصر الملكي

يسلط البحث الضوء على أحد الجوانب المهمة فيما كانت يُبذل في مصر من جهود إبان العصر الملكي لترقية الزراعة المصرية، والمتمثل في البعثات الزراعية إلى الخارج، سواء كانت من قبل وزارة الزراعة، أو الجمعية الزراعية الملكية، بهدف الوقوف على ما هو جديد من تجارب، أو نماذج لزراعات غير معروفة بمصر، وبصفة عامة الاستفادة من كل ما من شأنه خدمة الزراعة المصرية والنهوض بها.

ونظرًا لعدم إمكانية تناول جميع ما أُرسِل من بعثات بالدراسة في بحث واحد، فقد اقتصرنا هنا على نماذج منها، مع مراعاة توزيعها مكانيًا وزمنيًا كي تكون الفائدة أشمل، بحكم اختلاف البلدان، وبالتالي التنوع فيما هو قائم بكل منها من تجارب ومتوافر من خبرات.

وتتمثل النماذج التي سيعنى بها البحث في بعثة وزارة الزراعة إلى جاوه وسنغافورة وسيلان (سيريلانكا) عام ١٩٣٣، وبعثة الجمعية الزراعية الملكية إلى فلسطين عام ١٩٤٤، وبعثة الجمعية ذاتها إلى شمال أفريقيا وإسبانيا عام ١٩٥٠.

وبالنسبة للبعثة الأولى، فقد تم تناول خط سيرها منذ تحركها من بورسعيد في ٥ سبتمبر ١٩٣٣، مرورًا ببعض ما نزلت به من أماكن بشكل سريع، وحتى وصولها إلى باتافيا Batavia عاصمة جاوة في الحادي والعشرين من الشهر ذاته، وزيارتها في أعقاب ذلك للحديقة النباتية الشهيرة في بويتنزرج Buitenzorg، ثم توجهها إلى بسارمنجو Pasarmingho حيث محطة تجارب الفواكه الموجودة هناك، وغير ذلك من أماكن أخرى بجاوة يعرض البحث لتفاصيلها. وكذلك الأمر بالنسبة لسنغافورة، ثم سيلان التي كانت بمثابة المحطة الأخيرة للبعثة، لتغادر بعدها عائدة إلى البلاد بعد رحلة استغرقت ثلاثة أشهر ونصف الشهر تقريبًا.

أما البعثة الثانية، التي أُوفدت من قبل الجمعية الزراعية إلى فلسطين عام ١٩٤٤، فيعرض البحث لتفاصيل زيارتها لكثير من البساتين ومحطات التجارب الفنية، خلال برنامج للبعثة امتد لعشرة أيام ابتداء من ٢٦ مايو ١٩٤٤ لتعود بعدها إلى مصر في ٥ يونية ١٩٤٤.

وأخيرًا، يوقفنا البحث على تفاصيل البعثة الأخيرة، التي كانت إلى شمال أفريقيا وإسبانيا في إبريل من عام ١٩٥٠، وهي التفاصيل المتعلقة بزياراتها المختلفة بكل من تونس والجزائر والمغرب، ثم بعد ذلك إسبانيا التي كان بها النشاط الأكبر للبعثة كما سيتبين من خلال الدراسة.